الليلة وسمع البكا من كل دار بمصر وعظم الاسف عليها وصلي عليها في مشهد
حافل لم ير مثله بحيث امتلات الفلوات والفيحا ثم دفنت في قبرها الذي
حفرته في بيتها بدرب السباع بالمراغة محل معروف بينه وبين مشهدها الذي
يزار الان مسافة بعيدة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الان لان حكم ارباب
البرزخ حكم انسان تدلي في تيار جاري فنطف بعد ذلك في مكان اخر فطفت في
ذلك الموضع الذي هي فيه الان وخاطبت بعض الاوليا منه قاله الشيخ علي الخواص
وقال لي الشيخ حسين الحصاني انها من طبقة من الدفن الاول ايضا وكان الشافعي
يتعهدها ويزورها ولما مات امر امير مصر ان يمروا نعشه ببيتها فمروا به عليها
حتى صلت عليه مامومة في جماعة من النسا قال الذهبي وكان والدها من العلويين
واشرافهم واجدادهم ولي المدينة للمنصور خمس سنين ثم حبسه حتى مات المنصور
فاخرجه المهدي واكرمه ولم يزل معه حتى مات في طريق الحج وكراماتها
كثيرة منها ان النيل توقف في اوان الوفا فضج الناس واتوها فاعطتهم
قناعها وقالت اطرحوه فيه ففعلوا فاوفي من ساعته ومنها ان امتها جوهر
خرجت ليلة ذات مطر كثير لتاتيها بما الوضو فخاضت ما المطر فلم يبتل قدمها ومنها
انها لما قدمت مصر نزلت ببيت يهودي له ابنة مقعدة فذهبوا الي الحمام وتركوها
عندها فاخذت من فضل وضوئها وحملته علي مكان وجعها فقامت تمشي
كانما نشطت من عقال فاسلم اليهودي واهلها كلهم وقبرها معروف باجابة
الدعا عليه مهابة ونور مقصود للزيارة من كل جهة واراد زوجها نقلها للمدينة
ودفنها بالبقيع فسأله اهل مصر في تركها عندهم للتبرك وقيل بذلوا له مالا كثيرا
فابي فقيل راي المصطفي صلي الله عليه فقال له يا اسحاق لا تعارض اهل مصر
في نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها حرف اليا المثناه تحت
يحيي بن معاذ الرازي المادح الشكار الفاتح الصبار كان امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر له سطوة تكف الايدي عن الجور ومهابة تهد كل جبار متعدي الطور

لزم

لزم الاجتهاد توقيا من المعاد واستلذ السهاد تخليا بالوداد واحتمل الشداد
توصلا الي المراد ومن فوايده ان وضع الله علي عباده عدله لم يبق لهم حسنة
وان انالهم فضله لم يبق لهم سيئة وقال مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الاخرة
بالقلوب وقال من استفتح باب المعاش بغير مفاتيح الاقدار وكل الي الخلق وقال
الوحدة جليس الصديقين وقال من خالط الناس داراهم ومن داراهم راآهم وقال
في مناجاته رجاي لك مع الذنوب يغلب رجاي لك مع الاعمال لاني اجدني اعتمد في
الاعمال علي الاخلاص وانا بالافات معروف واعتمد في الذنوب علي عفوك
وانت بالجود موصوف وقال مسكين ابن ادم قطع الاحجار اهون عليه من ترك
الاوزار وقال العارف يشتغل بربه عن مفاخرة الاشكال ومجالس العطايا
وعن منازعة الاضداد في مجالس البلايا وقال تضاحكت الاشيا الي العارفين
بافواه القدرة عن مليكهم لما يرون فيها وبما ينوب من بدايع خلقه فيها فلهم
في كل شي معتبر وعند كل شي مذكر وقال زلة واحدة بعد التوبة اقبح من سبعين
قبلها وقال في سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال العقلا ثلاثة من ترك الدنيا
قبل ان تتركه وبنا قبره قبل ان يدخله وارضا خالقه قبل ان يلقاه وقال
اذا لم يكن الايمان هادما للسيات كما ان الكفر هادما للحسنات فما فضل الايمان
وقال لا يفلح من شممت منه رايحة الرياسة وقال جماع الامر في شيين سكون القلب
مع الله علي حصول ما قسم والاجتهاد في رضاه وقال مصيبتان لم يسمع الاولون والاخرون
بمثلهما للعبد في ماله عند موته يوخذ منه كله ويسال عنه كله وقال لا تستبطي
الاجابة اذا دعوت وانت سددت طرقها بالذنوب واكل الحرام وقال اترك الدنيا
قبل ان تتركك واجتهد في رضا ربك قبل لقايه وعمر بيتك الذي تسكنه قبل ان ياتيك
اليه يعني القبر وقال الدنيا قنطرة الاخرة فاعبروها ولا تعمروها وقال ليس من
العقل بنيان القصور علي الجسور وقال ذنب افتقر به احب الي من طاعة افتخر بها
وقال حقيقة المحبة لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفا وقال الدنيا خراب واخرب منها

وقال المولف عفي عنه قوله اخوف ما اخاف علي امتي كل منافق عليم اللسان اي ان فاسد وكان يحيي بن معاذ يقول لعلما الدنيا يا اصحاب الفقه قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية وابوابكم ظاهرية واخفافكم جالوتية ومراكبكم قارونية واوانيكم فرعونية ومآثمكم جاهلية ومذاهبكم شيطانية فاين المحمدية والعالمية انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 